Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ﴾ (١) . قال ابن مسعود : هو العبد تصيبه المصيبة فيعلم أنها من الله ، فيرضى ويسلِّم . فلهذا لم يحصل له هداية القلب ، والرضا والتسليم ، إلا بيقينه » (٢) .

* *

● **درجات اليقين :**

واليقين - كما ذكره القرآن - درجات ثلاث :

أُولاها : علم اليقين . وإليها الإشارة بقوله تعالى : ﴿ كَلا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ (٣) .

وثانيتها : عَيْن اليقين ، وإليها يشير قوله تعالى : ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ (٤) .

وثالثتها - وهى الأعلى والأخيرة : حق اليقين . وإليها الإشارة بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ (٥) .

وقال عن القرآن : ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴾ (٦) .

*** درجة علم اليقين :**

فأما « علم اليقين » فهو العلم الراسخ الجازم ، الذى لا يخالج القلب فيه شبهة ، ولا شك ، ولا تناسٍ ولا غفلة عنه . فكل عقيدة تواردت عليها الأدلة ، وتكاثرت الآيات البيِّنات على صدقها وصحتها ، حتى صدَّق بها العقل ، واطمأن بها القلب ، وسكنت إليها النفس ، وانتفت عنها كل الظنون والشكوك والشبهات ، فهذا العلم أو هذا الإيمان بها ، أو هذا العلم

---

(١) التغابن : ١١ (٢) مفتاح دار السعادة : ١/ ١٥٤ ، ١٥٥

(٣) التكاثر : ٥ (٤) التكاثر : ٦ ، ٧

(٥) الواقعة : ٩٥ (٦) الحاقة : ٥١